[155] الله سبحانه وتعالى. وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك (وقاسى القلب منى بعيد) وقاسى القلب مردود الدعا لقوله عليه السلام: لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس (1). وأما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله تعالى وزيادة الخشوع. قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا أحب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن فان الله يحب كل قلب حزين، وانه لا يدخل النار من بكامن خشية الله تعالى حتى يعود اللبن الى الضرع، وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى (2) المؤمن ابدا. وإذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا (3) من الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا يحب الفرحين. وأما ثالثا فلموا فقته امر الحق سبحانه وتعالى في وصاياه لانبيائه حيث يقول لعيسى: يا عيسى هب لى من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تأخذ موعظتك منهم وقل: انى لاحق في اللاحقين صب لى من عينيك الدموع واخشع لى بقلبك يا عيسى استغث بى في حالات الشدة فانى اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا أرحم الراحمين. وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام: يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا ووجلا وعفر وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بذلك: واقنت بين يدى في القيام، وناجني حيث ناجيتنى بخشية من قلب وجل واحى بتوراتي ايام الحيوة، وعلم الجهال محامدي، وذكرهم آلائى ونعمى، وقل لهم: لايتما دون في غى ماهم فيه فان اخذي اليم شديد، يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسى القلب منى

_____ (1) وقد مر في باب الثالث ص 126 ما يؤيد المتن. (2) المنخر بتثليث الميم والخاء والمنخور: الانف وقيل ثقبه (اقرب) (3) زمر زمرا غنى بالفتح في القصب ونحوه والمزما: الالة التى يزمر فيها (المنجد) (*).

_____